المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم الأدب

قصص الحيوان
بين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب"
دراسة أدبية

(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب)

إعداد الطالبة:

وفاء بنت إبراهيم السبيّل

إشراف:

أ.د. محمد بن عبد العظيم بنعزوز

العام الجامعي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ

المقدمة:

تعد دراسة الأجناس الأدبية رافداً مهماً من روافد المعرفة الأدبية. و هي تهدف إلى خدمة الأدب العربي وإجلاء نواحي الأصالة فيه، والكشف عن علاقته بـالآداب العالمية وتفاعله معها من خلال التأثر والتأثير. وكتاب (كليلة ودمنة) الذي ألف في القرن الثاني الهجري/القرن الثامن الميلادي، من كتب التراث التي تلقت من الآخر وأعطته، و لم يقف أثره على أدبنا العربي بل تعداه إلى الآداب الأخرى، حيث ترجم إلى أكثر من ستين لغة. أما (حكايات إيسوب) فهو كتاب جمع حكايات إيسوب الحكيم اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وكانت حكاياته تروى مشافهة و لم تدون إلا في القرن الرابع الميلادي، ولكن هذا الكتاب لم يحظَ بدراسات عربية كثيرة، باستثناء بعض الإشارات المبعثرة هنا وهناك تأتي في الغالب في معرض الحديث عن أثره في الشاعر الفرنسي لافونتين الذي صاغ الحكايات شعراً.

وموضوع الرسالة هو: (قصص الحيوان بين(كليلة ودمنة)و(حكايات إيسوب) دراسة أدبية)، وهو يتناول قصص الحيوان بصفتها نوعاً أدبياً من خلال الدراسة الأدبية لكتابين قديمين، أحدهما من التراث العربي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني القديم وهو (حكايات أيسوب). وتكمن أهمية الموضوع في أنه يدرس كتاب (كليلة ودمنة) من منطلق علاقته الفنية والتاريخية مع كتاب (حكايات إيسوب)، كما أنه يكشف عن أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان.

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات المقارنة التطبيقية، التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين الآداب الإنسانية المختلفة. وهو محاولة جادة لإيجاد مسارب جديدة للبحث في الأدب العربي وعلاقته بالآداب الأخرى،من خلال دراسة (قصص الحيوان) التي تشكل نوعاً مهماً في تراثنا القصصي العربي. وقد ركز البحث على القصة على لسان الحيوان وخصائصها الفنية بصفتها بعداً فنياً لا يقل أهمية عن البعد التاريخي لدراسة الكتابين.

ومن الأسباب الأخرى التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع قيمة كتاب(كليلة ودمنة) في تراثنا الأدبي العربي، وكذلك قيمة كتاب(حكايات أيسوب) في الأدب

الأوروبي، حتى إن شاعراً كبيراً كـ(لافونتين ١٦٢١-١٦٩٥م) صاغ تلك الحكايات شعراً في حكاياته المعروفة معترفاً بتأثره بـ(حكايات إيسوب) وانتفاعه بكتاب (كليلة ودمنة). وأردت من خلال هذا البحث رصد المشابهات والمخالفات في معالم الرؤية وخصائص البناء بين هذين الكتابين، والكشف عن العلاقة بينهما.

كما أن هناك باعثاً ذاتياً لاختيار هذا الموضوع؛ فقد رغبت باستمرار البحث في مجال أدب الطفل(موضوع بحثي في مرحلة الماجستير)، ولهذين الكتابين علاقة وثيقة بذلك؛ إذ هما من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الفن القصصي الموجه للأطفال.

إن دراسة أي نوع أدبي دراسة فنية وتاريخية من أجل الكشف عن تطوره التاريخي في الآداب المختلفة، وتتبع انتقاله من أمة إلى أخرى يعد من صميم الدراسات الأدبية المقارنة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة القصة على لسان الحيوان من خلال النظر في المشابهات والمخالفات بين كتابين تراثيين أحدهما من التراث العربي(كليلة ودمنة) والآخر من التراث اليوناني(حكايات إيسوب) ودراسة ذلك دراسة أدبية. والدراسة الأدبية تركز على جانبين مهمين هما:

١): أهم القيم التي برزت في الكتابين؛ إذ إن المغزى الخلقي وغيره من القيم الإنسانية هو الأساس الذي تبنى عليه القصة على لسان الحيوان وتؤكد عليه.

٢): الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في الكتابين.

كما يهدف البحث إلى الكشف عن التشابه والاختلاف بين الكتابين، وأثره على التطور الفني للقصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً.

ويحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أهم القيم التي برزت في قصص(كليلة ودمنة)؟
- ما أهم القيم التي برزت في قصص(حكايات إيسوب)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(حكايات إيسوب)؟
- ما أوجه الشبه بين القصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلقي للقصة، والبناء الفني لها؟

- ما أوجه الاختلاف بين القصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلقي للقصة، و البناء الفني لها؟
- ما القيمة الفنية لكلا الكتابين، أي هل أثر الكتاب في الأدب الذي ينتمي إليه، وهل امتد أثره إلى الآداب الأخرى؟
- ما أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً؟

وهناك مؤلفات كثيرة عرضت لابن المقفع ولآثاره، ولكن تلك التي ترتبط بكليلة ودمنة أو علاقته بفن القصة على لسان الحيوان تنحصر في الآتي:

ـ"الأدب القصصي عند العرب": موسى سليمان(بيروت:دار الكتاب اللبناني،ط٥، ١٩٨٣م): وقد صنف المؤلف كتاب(كليلة ودمنة) ضمن القصص العربي المنقول أو الدخيل، الذي أخذه العرب عن القصص الفارسي، وأفرد له مبحثاً خاصاً تناول فيه أصل الكتاب وسبب نقله إلى العربية، وأشهر ترجماته وأثره في القصص الأدبي.

ـ"الأدب المقارن": د.محمد غنيمي هلال(القاهرة:دار نهضة مصر،د.ت.): تناول في الفصل الثاني من الكتاب الأجناس الأدبية، ومنها القصة على لسان الحيوان. وأشار إلى معناها، ونشأتها، وأي الآداب أسبق في التأليف فيها. ثم تناول الشاعر لافونتين وتأثيره في أدبنا العربي الحديث.

ـ "الأسلوب التعليمي في كليلة ودمنة": لمحمد علي حمدالله(دمشق:دار الفكر ١٩٧٠م): والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية تربوية لكليلة ودمنة، فإنطاق الحيوان وتقديم العبرة على لسانه طريقة تربوية مثلى ذات امتيازين كما ذكر المؤلف؛ الأول أنها طريقة مشوقة منشطة، والثاني أنها وسيلة التعليم غير المباشر. وتناول الكتاب المواضيع الآتية:

ـ التتبع التاريخي لفكر"إنطاق الحيوان" حتى العصر الحديث.

ـ الدراسة والتبويب لمواعظ كتاب"كليلة ودمنة".

ـ الأسلوب التعليمي في عرض المواعظ.

ـ "تهذيب إسلامي لقصص:كليلة ودمنة": سليمان بن صالح الخراشي(الرياض:دار القاسم،ط١، ١٤١٩هـ): وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين: الأول: عرض فيه دراسة عن ابن المقفع، وما يتعلق بزندقته وسبب تأليفه للكتاب. والقسم الثاني: أعاد فيه

كتابة نص(كليلة ودمنة) مزيلاً ما علق به من آثار غير إسلامية، وبترتيب للقصص جديد يزيل التداخل بينها، مع اختصارها.

ــ "دراسات في الأدب المقارن": د.بديع محمد جمعة(بيروت:دار النهضة العربية١٩٨٠م): وقد خصص المؤلف في كتابه فصلاً تناول فيه قصص الحيوان في الأدبين العربي والفارسي، فتحدث عن الجنس الأدبي ونشأته وكيفية انتقاله إلى الأدبين الفارسي والعربي. ثم تناول كتاب كليلة ودمنة من حيث ترجمته، وأثره في الأدب العربي، وتأثر لافونتين بحكاياته.

ــ "دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر": د.محمد غنيمي هلال(القاهرة:دار نهضة مصر١٩٥٦م): تناول ضمن أحد فصوله الخرافة بصفتها جنساً أدبياً يمكن أن يدرس دراسة مقارنة متخذا من حكايات لافونتين وشعر أحمد شوقي الذي صاغه على نهجها مثالاً على ذلك.

ــ "عبدالله بن المقفع": محمد غفراني الخراساني(القاهرة:الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٥م): وهي رسالة علمية أثبت فيها المؤلف أن هناك أصلاً هندياً لكليلة ودمنة، وهو كتاب "البنجا تنترا" أو الأسفار الخمسة.

ــ "قصص الحيوان في الأدب العراقي القديم": د.داود سلوم(بغداد:١٩٧٩م): قام المؤلف فيه بالدراسة المقارنة لبعض قصص الحيوان، كما أشار إلى أثر الأدبين البابلي والعربي في الأدب الإغريقي والأدب الأوروبي وكل ذلك في المقدمة الطويلة للكتاب.

ــ " قصص الحيوان في الأدب العربي": محمد عبدالرزاق إبراهيم حميدة، وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة ١٩٥٠م. وكان كتاب كليلة ودمنة ضمن الكتب التي عرضها البحث باعتباره مرحلة من مراحل قصص الحيوان في الأدب العربي.

ــ "قصص الحيوان وكتاب كليلة ودمنة في الآداب الشرقية والغربية": حامد عبدالقادر(لجنة البيان العربي١٩٥٠م).

ــ "القصة على لسان الحيوان بين العربية والفارسية": د.محمد فتحي يوسف الريس(مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،ع٣٢/٣٣ج١/٢، ١٩٧٠/١٩٧١م): وهي مقالة ركز فيها الباحث على الجانب التاريخي لهذا الجنس الأدبي من حيث أصله الهندي وترجماته الفارسية ومحاكاته في العربية والفارسية.

ـــ"كليلة ودمنة في الأدب العربي:دراسة مقارنة": ليلى حسن سعدالدين(عمـــان:مكتبـــة الرسالة د.ت.): وهي رسالة ماجستير مطبوعة تناولت فيها الباحثة كتاب (كليلة ودمنة) من حيث علاقته بالأدب الهندي والفارسي، وقارنته برسالة الصحابة وهي آخـــر رســـالة وضعها المؤلف وذلك للتدليل على أن ابن المقفع وضع الكتاب. كما قارنتـــه بالأصـــل الهندي(الأسفار الخمسة/البنجاتنترا)السنسكريتية الذي هو أصل كتاب (كليلـــة ودمنـــة) لإثبات تميزه وفنيته المستقلة. كما تناولت معارضة (كليلة ودمنة) في الأدب العربي القـــديم والحديث نظماً وتأليفاً، وترجماته المختلفة في الآداب العالمية. بالإضافة إلى تعريف موســـع بابن المقفع في الفصول الأولى من البحث.

ـــ "مصادر الحكمة في قصص كليلة ودمنة": ليلى حســـن ســـعد الـــدين(عمـــان:دار الفكر١٩٨٤م): تناولت فيه الباحثة المؤثرات الكبرى في كليلة ودمنة(أثر الهند وفـــارس، التراث الديني، التراث العربي)، وعرضت أبرز القضايا العامة في مضمون الكتاب(الحكم، الصداقة، المرأة).

ـــ "مقارنة ترجمات كليلة ودمنة السنسكريتية والسريانية والفارسية والعربية وأثرهـــا في رسائل إخوان الصفا": د. نايف سليمان و محمد عبدالرزاق، وهو بحـــث أعـــد للحلقـــة الدراسية للأدب المقارن التي أقامتها جامعة صلاح الدين، العراق١٩٨٥م.

ـــ "من معجم عبدالله بن المقفع" : إبراهيم السامرائي(بيروت: مؤسســـة الرســـالة،ط١، ١٤٠٤هـــ ـــ ١٩٨٤م): عرض فيه المؤلف الكلمات التي جاءت مســـتعملة اســـتعمالاً خاصاً، أو وردت في صيغة خاصة، أو مما تحدر إلى العربية المعاصرة ولكنه ذهب مـــذهباً جديداً. وقد رتبها على مواد المعجم متتبعاً في ذلك آثار ابن المقفع كلها، ومن بينها (كليلة ودمنة).

ـــ "نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي": د.أحمـــد درويـــش(القـــاهرة:دار غريب،٢٠٠٢م): وفيه مبحث كامل عن قصص الحيوان بين ابن المقفع ولافونتين. وقـــد قارن المؤلف بين بعض حكايات(كليلة ودمنة) وما يقابلها عند لافونتين، مؤكداً على دور لافونتين في تطوير هذا الجنس الأدبي.

أما(حكايات إيسوب) فتقل الدراسة عنه بالعربية، ولم أقف إلا على بعض الإشـــارات عنه في كتب الأدب المقارن(السابق عرضها) فيما يتعلق بنشأة فن القصة على لســـان الحيوان، وفي كتاب:

"أحيقار: حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمـــة": ســـهيل قاشـــا(بـــيروت: بيسان،ط١، ٢٠٠٥م): وقد تناول في أحد فصوله أثر حكمة أحيقار في آداب الحكمـــة القديمة، ومنها الأدب اليوناني. كما أورد القصص والأمثال الـــتي انتقلـــت إلى مجموعـــة إيسوب اليوناني من حكمة أحيقار أو(لقمان الحكيم) والكيفية التي انتقلت بها.

أو في مقالات هي:

ـ "الأدب الروسي ولغة إيسوب": مكارم الغمري، مجلة فصول، ع٢،١٩٩٢م.

ـ " أقاصيص إيسوب": وديـــع متـــري صـــوالحة، المجلـــة الثقافيـــة-الأردن، ع٨ ،٩ ٨٥/١٩٨٦م.

ـ "إيسوب أبو القصة التعليمية": علي غريب بهيج، الجديد-مصـــر، ع١١٠/أغســـطس ١٩٧٦م.

ـ "إيسوب رائد أدب الأطفال": عادل أبوشنب، الفيصل، ع٥٩،جمادى الأولى١٤٠٢هـــ مارس١٩٨٢م.

ـ "الخرافات": عبدالرازق حميدة، صحيفة دار العلوم، ع٢/رمضان١٣٥٨هـــ.

ـ "قصة حيكار الحكيم وقصص أيسوب اليوناني": محمد فهمـــي عبداللطيف،الجديـــد مصر، ع٩٦/يناير١٩٧٦م.

ـ "قصة كتاب عظيم من (البانجاتنترا) إلى كليلة ودمنة": جـــرجيس فـــتح الله المحـــامي، الكتاب-مصر، ع١٠/ربيع أول١٣٧٢.

ـ "الخرافة بين الأدبـــين العـــربي والإنجليـــزي": فخـــري أبـــو الســـعود، الرســـالة-مصر، ع١٧٤،شعبان١٣٥٥هـــ .

ـ التراث العربي في الآداب الأوروبية": محمد مختار القاضي،الرسالة- مصر، ع١١٢٢/ربيع أول١٣٨٥هـــ.

ونظراً لطبيعة الدراسة الأدبية التي تركز على إظهار المخالفات والمشابهات بين الكتابين، فإن منهج البحث يتلخص فيما يأتي:

١ـــ الاعتماد على الوصف والتحليل؛ فيما يتعلق بدراسة الموضوعات والجوانب الفنية للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين.

٢ـــ الاعتماد على المنهج التاريخي عند دراسة الكتابين من ناحية الأصول والجذور، وتتبع أصولهما والنظر في إمكانية وجود علاقة تأثر أو تأثير بينهما.

٣ـــ الانطلاق في دراسة الظواهر الفنية مما يقدمه الكتابان، فيكون ما في داخل النصوص القصصية هو الموجه في ذلك.

٤ـــ الإفادة من الدراسات الحديثة في مجال السرد، وتوظيف أدواتها ومصطلحاتها لتحليل الظواهر الفنية في نصوص الكتابين.

٥ـــ عدم الاكتفاء بالوصف(ما أمكن ذلك) واعتباره أداة لتحقيق شيء أهم هو التأويل والتعليل، بصفتهما خطوة ضرورية في سبيل الكشف عن الغرض الدفين والقوة المنظمة للأثر الأدبي.

٦ـــ البعد عن التنظير أثناء الدراسة والتحليل، واعتماد الجانب التطبيقي في دراسةالكتابين، مع تحديد المصطلحات المستخدمة وتعريفها عند استخدامها لأول مرة في الهامش، بالإضافة إلى جمعها كلها في فهرس خاص بالمصطلحات في نهاية الرسالة ليسهل الرجوع إليها.

٧ـــ الاعتماد على نسخة واحدة من الكتابين لتكون النسخة الأساس التي ينطلق منها البحث. وستكون نسخة(كليلة ودمنة) في طبعتها التي حققها الشيخ إلياس خليل زخريا (بيروت:دار الأندلس،ط١٩٨٣،٤م) ، وذلك لأنها أحدث طبعة جمعت واستوعبت جهود السابقين. والترجمة العربية لكتاب (خرافات إيسوب) والتي نشرتها دار الفتى العربي،بيروت ضمن مكتبة التراث العالمي، وذلك لاشتمالها على عدد أكبر من الحكايات(أربع وثمانون ومائتاحكاية ٢٨٤). مع الرجوع إلى النسخ الأخرى عند الحاجة وهي:

(كليلة ودمنة):

ـــ نسخة الأب لويس شيخو(بيروت:المطبعة الكاثوليكية١٩٢٢م).

ـــ طبعة بتحقيق محمد حسن نائل المرصفي(القاهرة:المكتبة التجاريةالكبرى١٣٥٣هـــ ـــ ١٩٣٤م).

ـــ طبعة بتحقيق عبدالوهاب عزام(بيروت:دار الشروق١٤٠١هـــ ـــ١٩٨١م).

ـــ نسخة الشيخ خليل اليازجي المعروفة بنسخة صادر/ بيروت(د.ت.).

ـــ نسخة أحمد حسن طبارة المعروفة بنسخة المكتبة الأهلية/بيروت(د.ت.).

(**حكايات إيسوب**):

ـــ ترجمة موسى الحالول وسمر حبيب رزق لــ"حكايات إيسوب" جاك زاييس، (عمان: الحامد للنشر،١٤٢١هـــ ـــ٢٠٠١م) مع مراجعتها مع النسخ الإنجليزية[١].

وقد شمل البحث تمهيداً وستة فصول؛ ففي التمهيد تناولت التعريف الفني للقصة على لسان الحيوان، ثم البحث عن أصلها وتاريخها في الآداب القديمة: أدب العراق القديم،وحضارة مصر القديمة، وفي الهند، وعند اليونان، والعرب. وقدمت عرضاً موجزاً لأهم الخصائص الفنية لها. كما قمت بالتعريف بابن المقفع- صاحب كتاب(كليلة ودمنة)- وبأدبه، وكذا بأيسوب الحكيم اليوناني والذي تنسب إليه (حكايات إيسوب).

وفي الفصل الأول عرضت بالتفصيل تاريخ كتاب (كليلة ودمنة)، وحاولت الإجابة عن التساؤل الذي يثار دائما حوله: هل هو ترجمة أم نص جديد؟ أي هل نقل ابن المقفع الكتاب أم أبدعه؟ كما استعرضت حركة الترجمة التي صاحبت الكتاب عبر القرون المختلفة، فقد ترجم إلى لغات كثيرة شرقية وغربية، واعتمدت عليه الآداب المختلفة. كما فعلت الشيء نفسه بكتاب(حكايات إيسوب)، إذ قمت باستقراء تاريخه القديم وكيفية جمعه، وعن أي الطرق وصل إلينا منذ القرن السادس قبل الميلاد حيث عاش إيسوب، ثم ترجماته إلى بعض اللغات. وفي نهاية الفصل تتبعت أثر الكتابين في الآداب العالمية، فقد نظم الكتابان شعراً، كما عارضهما أدباء قدماء ومحدثون، ومازال أثرهما مستمراً حتى العصر الحاضر.

أما في الفصل الثاني فقد تمت دراسة القصة على لسان الحيوان من منطلق المغزى الخلقي أو الحكمة التي تدعو إليها قصص الكتابين. وقد تم تقسيم القيم إلى: قيم

---

[١] سيتم استعراضها عند الحديث عن ترجمات حكايات إيسوب باللغة الإنجليزية في الفصل الأول.

خلقية(وتشمل الفضائل التي تحث القصة على التحلي بها كالصدق والصبر، أوالرذائل التي يجب التخلي عنها، كالبخل والكذب...)، وقيم اجتماعية(وهي القيم الممثلة للمناخ الاجتماعي، المنظمة لعلاقاته: كمساعدة الآخرين والتعاون...)، وقيم فكرية(التي تعنى بتهذيب العقل وتنمية إمكاناته كالذكاء والعلم والتأمل...)،وقيم ذاتية(التي تعنى بتهذيب الذات كالجد والنشاط والتفوق....،أو الكشف عن بعض مثالب النفس الإنسانية كالحقد والأنانية والطمع... وغير ذلك).

والفصل الثالث خُصص لدراسة معالم البناء الفني للقصة على لسان الحيوان في الكتابين. وأول مبحث فيه يتناول الهيكل القصصي لهما ، من خلال النظرة الفاحصة لكل من المبنى الحكائي والمحور الموضوعي. والمبحث الثاني يدرس لغة الكتابين وعلاقتها بالغاية التعليمية، والثالث يدرس الرمز والإيحاء والتصوير، أو ما نسميه الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، والرابع يتناول البنيات الزمانية والمكانية.

أما الفصل الرابع فيدرس التشابه بين الكتابين في خصائص كائنات الطبيعة الحية من عالم الحيوان، والتي تمثل شخصيات القصة ومدى التطابق بين الحقيقة والخيال. والتشابه بين الكتابين في أبعاد الشخصيات، وبناء الحدث في القصة، وفي الحوار وأثره في تطور الحكاية، وأخيراً السرد وخصوصية لغة القصة على لسان الحيوان. وذلك باستعراض مفصل للقصص التي ورد فيها التشابه في كلا الكتابين.

والفصل الخامس يدرس العناصر التي سبقت دراستها في الفصل الرابع، ولكن من منطلق مغاير وهو أوجه الاختلاف بين الكتابين، ومن ثم خصوصية الكتابين وتفردهما.

والفصل السادس والأخير يتتبع بعض المثالب التي يمكن أن تعتري قصة الحيوان في الكتابين، وذلك في جانب تصوير الحدث، أو في أبعاد الشخصيات، أو في نقل البيئة الزمانية والمكانية للقصص، أو في السرد، كما يشير إلى مناقبهما، وما قدماه للقصة على لسان الحيوان. وأخيراً في الخاتمة يتم عرض أهم نتائج البحث.

فهرس المحتويات

ملخص رسالة دكتوراه

قصص الحيوانيين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب": دراسة أدبية

إعداد الطالبة: وفاء بنت إبراهيم السبيّل

إشراف: أ.د. محمد بن عبدالعظيم بنعزوز

تناولت هذه الرسالة دراسة كتابين مهمين من كتب التراث الإنساني ، أحدهما من التراث العربي الإسلامي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني وهو(حكايات إيسوب). وقد قامت دراستهما على أساس المقارنة بينهما، فيما يتعلق بأوجه الشبه والاختلاف وعلاقة ذلك بالجنس الأدبي الذي ينتميان إليه وهو القصة على لسان الحيوان. وقد تمت مناقشة أصل كتاب(كليلة ودمنة)، والبحث في مسألة ترجمته أو تأليفه، التي اختلف فيها الباحثون. وظهر من خلال المقارنة بينه وبين الأصل الهندي(الأسفار الخمسة:البنجاتنترا) العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما من خلال تشابه حكايات الكتابين، مما يدل على أن هناك ترجمة منظمة للكتاب، بالرغم من غياب النص الفارسي الوسيط، ولا يناقض هذا الرأي كون ابن المقفع أضاف وبدل، وأبدع في تقديم رؤية عربية إسلامية من خلال النقل والترجمة. وبالمثل تمت معالجة أصل (حكايات إيسوب) ومصدرها؛ فهي حكايات قديمة لم تدون إلا في القرن الأول الميلادي، و لم تخلُ من إضافات شرقية(هندية، بلاد الرافدين) ومصرية فرعونية. كما تم استعراض حركة الترجمة التي رافقت الكتابين عبر الأزمنة المختلفة، قديماً وحديثاً. ولاشك في أن الكتابين أحدثا تطوراً وازدهاراً في فن القصة على لسان الحيوان، في أدبهما وفي الآداب الأخرى، من خلال الأعمال الأدبية التي ألفت متأثرة بهما.

وتضمنت الدراسة المقارنة للكتابين دراسة المضمون القيمي ، والبناء الفني للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين، حيث شملت دراسة عناصر القصة كالمبنى الحكائي و المحور الموضوعي والشخصيات والحدث والحوار والسرد ولغة القصص والبيئات الزمانية والمكانية. وختمت الرسالة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها على مستوى الدراسة المقارنة للكتابين أو فيما يتعلق بالجنس الأدبي نفسه.

Ph.D. Dissertation Abstract

Literary study of Animal Fables in Kalelah Wa Dimnah and Aesop's Fables

By: Wafa I. Al-Subayel
Supervisor: Professor Mohammad Benazouz

This dissertation focused on studying two important books in humanity tradition, one from Arabic Literature, Kalelah Wa Dimnah, and the other from Greeks traditions, Aesop's Fabels.

The origin of Kalelah wa Dimnah was discussed, as it goes back to the Indian book Panjatantra and was translated to Persian Bahlawe language before Ibn Al- Mokafa' translated it to Arabic. Also, the history of Aesop's fables was traced down. Both two books were translated in many languages and have influenced literary works worldwide.

The comparative study of the two books consisted of two aspects; the content of the fables and its literary structure. Most fables in these two books share the same values, while they differ in presenting them. The comparison of the literary structure of fables showed some differences and similarity in narrative structure, character, plot, setting, dialogue, and narrative technique.

The dissertation concluded with a summary of major results and conclusions of the comparative study of the two books, and presented some recommendations.